

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس

(8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد
فهذا المجلس الثامن للتعليق على كتاب الايمان صحيح الامام - 00:00:00

ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه
اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال رحمه الله باب تفاضل - 00:00:21

اهل الايمان في الاعمال هذا الباب من تبويبات الامام البخاري يدل على ان الايمان يزيد وينقص وان اهل الايمان يتفاضلون اي بعضهم
افضل من بعض وان بعضهم انقص من بعض - 00:00:47

بحسب تفاصيلهم في هذا الايمان عملا وقولا وكذلك في الاعتقاد فيما هو من اعمال القلوب التوكل الرجاء والمحبة الخشية وامثالها. نعم
حدثنا اسماعيل قال حدثنا ما لک عن عمرو ابن يحيى المازني عن اب عن عمرو ابن يحيى. نعم - 00:01:08

الله اليکم عن عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابی سعید الخدري رضي الله عنه عن النبي صلی الله الله عليه وسلم قال
يدخل اهل الجنة واهل النار. ثم - 00:01:40

فيقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة او
الحياة فيشقون فيلقون في نهر الحياة او الحياة شك بالک فينبتون كما تنبت الحبة - 00:02:01

في جانب السبيل المتر انها تخرج صفراء ملتوية قال قال وهيب قال وهيب حدثنا عمرو قال وهيب حدثنا عمرو الحياة وقال
خردل من خير هذا الحديث خرج في الصحيحين ورواه الامام البخاري من طريقين - 00:02:31

من طريق ما لک عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابی سعید الخدري رضي الله عنه الطريق الثانية من طريق وهيب وهو من
اقران ما لک عن عامر ابن يحيى المازني - 00:03:03

عن ابی سعید الخدري رضي الله عنه والحديث يقول فيه النبي صلی الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة واهل النار اذا
ليست في الآخرة الا دار السعادة وهي دار الجنان - 00:03:22

واهلها متفاوتون في منازلهم تفاوتا عظيما وما في اهل الجنة دني كلهم في كمال واقل اهل الجنة فيها منزلا كما جاء في الصحيحين
كم من اوتى الدنيا كلها وعشرة امثالها هذا نعيم اقل اهل الجنة فيها - 00:03:44

اما نعيم اوسطهم ونعيم اعلاهم فلا يتصوره ذهن الذاهنين ولا عقل المخلوقين وهو فضل انعام ورحمة ارحم الراحمين سبحانه
وتعالى وانما دخل اهل النار وهم فيها في دركاتهم وفي شقيهم - 00:04:11

وعذابهم الترك الاسفل فيه المنافقون وفوقها دركات واعلى دركات النار برکة عصاة اهل الايمان والموحدين فاذا مسست هؤلاء النار
بقدتهم لا يخلدون فيها وانما هم على مراتب فمنهم من يذوق منها ذوق العذاب ثم يخرج - 00:04:37

ومنها من يخرجه الله جل وعلا بشفاعة الشافعين واجلها شفاعة نبينا صلی الله عليه وسلم فانه ثبت في الصحيحين من حديث انس
وابي هريرة وغيرهما ان الله يحد لنبيه اربعة حدود - 00:05:09

يشفع لاهل الكبائر واهل الذنوب فيحد له حدا اخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من خردل من ايمان فاذا اخرجهم الله بشفاعة

نبهه رجع فشفع ثانية ويحد له حدا اخر ثالثا. اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:05:31](#)
فاما اخرجهم الله بشفاعته رجع فشفع ثالثا يضع الله له حدا ثالثا. اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خزل من ايمان
واما اخرجوا رجع عليه الصلاة والسلام فشفع لله رابعا - [00:05:57](#)

في المرة الرابعة ويأتيه الحد الرابع اخرج من النار من في قلبه ادنى. ادنى ادنى مثقال حبة من خزل من ايمان وهذه لاهل الايمان اذا
مستهم مسهم بذلك العذاب صنف اخر - [00:06:20](#)

تحرقهم النار حتى يصبحون كالحمم الفحم الاسود سرقوا في النار وهم من اهل الايمان يخرجهم الله جل وعلا بعد ما
صاروا حمما ويلقون في نهر الحياة ويسمى في رواية وهيب نهر الحياة - [00:06:43](#)

وهذه من انهار الجنة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميم السيل ملتوية اي رجعوا احسن حالا مما كانوا فيه بعد بالنار بعدما
احترقوا بالنار ولما سمع اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث - [00:07:17](#)

قال كان النبي عليه الصلاة والسلام عاش بالبادية اثر السيل اذا جاء فابتلت الله به العشب منها هذا الحب على حميد السيل اي في في
باطن الوادي وعلى ضفتيه هؤلاء هم اقل - [00:07:42](#)

أهل الايمان منزلة في النار يخرجون منها بعدما صاروا فحاما وحاما يعيد الله لهم اجسادهم وينبتون كما ينبت الحبة في حميم السيل
ومنهم من يسمون بالجهنميون والجهنميون اقوام امتحشوا في النار - [00:08:01](#)

ازال الله عنهم الا موضعا في وجوههم حتى يلقبهم ويناديهم اهل الجنة الجهنميون يدعون الله جل وعلا ان يزيل عنهم هذا الاثر الذي
به ويزيله عنها الحديث على ان اصحاب الذنب متفاوتون في عذابهم - [00:08:30](#)

متفاوتون في عذابي اذا دخلوا النار لان منهم اقوام لا يدخلونها امر به من النار فيشفع فيهم الشافعون نبينا عليه الصلاة والسلام
والانبياء عليهم السلام والملائكة عليهم السلام والشهداء الصالحون - [00:08:55](#)
والقرآن فلا يدخلوها ولها شفاعته عليه الصلاة والسلام في اهل الكبار من امته وهي على دروبين في في مجملها في اقوام امر به من
النار يشفع الا يدخلها يحقق الله فيهم شفاعته - [00:09:14](#)

في اقوام دخلوا النار ويشفع فيهم ان يخرجوا منها وهي كما سبق مفصلة بحق نبينا في حدود الاربعة ثم يأتي بعدهم من امتحشوا
فصاروا حمما وهذا التفاوت لتفاوت اعمالهم وتفاضلهم - [00:09:33](#)

اي بعضهم انقصوا عملا من بعض وبعضهم ارفع عملا من بعض وهذا فيه ان ترك العمل يوجب الوعيد في النار والحديث هذا وامثاله
رد على المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الايمان فلم يجعلوه مؤثرا فيه - [00:09:52](#)

ما في فعله او في تركه ودينهم ومعدتهم اذا امروا بالمعلوم ان يفعلوه واما نهوا عن المنكر ان يتركوه قالوا بسان الحال او لسان
المقال الايمان في القلب اي لا اثر للعمل - [00:10:11](#)

قول القول في الايمان والتفضيل اي بعضهم افضل من بعض وبعضهم انقص من بعض ومنذهب السلف واتباع الانبياء في هذا الايمان
نعم حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب - [00:10:33](#)

عن ابي امامه ابن سهل ابى امامه ابن سهل انه سمع ابا سعيد الخضري رضي الله انه سمع ابا سعيد الخضري انه سمع ابا
سعيد الخضري رضي الله عنه يقول قال رسول - [00:10:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم طمس منها ما يبلغ السدي. ومنها ما دون ذلك. وعرض علي
عمر بن الخطاب عمر نائب فاعل نعم. وعليه قميص يجره. قالوا فما فما - [00:11:22](#)

ما اولدت ذلك يا اولت ذلك فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين صلى وسلم عليك يا محمد هذا حديث ابي سعيد الخضري سعد ابن
مالك ابن سنان من بنى خدرا من الانصار رضي الله عنه وعنهم - [00:11:53](#)

النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم اذا هذا الحديث رؤيا من ام وقد اجمع العلماء على ان انباء على ان رؤيا الانبياء
وحي اعيدها مرة اخرى يا اخوانني اجمع العلماء على ان رؤيا الانبياء وحي - [00:12:15](#)

لا رؤيا غيرهم التهاول بكم المنامات والاحلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام رؤياهم وحي وكان الوحي من ربنا يأتي نبينا باشكال
كثيرة مجملها ستة اشدها عليه انه يأتيه كهيئة صلصة الجرس - [00:12:40](#)

وهو اشد ما يأتي نبينا من الوحي يأتيه بسورة ثانية ما يلقى في روعه في قلبه يأتيه في سورة ثالثة الوحي على هيئة من ام وهذا
اتاه واتى غيره الصافات - [00:13:07](#)

قصة النبیح اسماعیل قال يا بنی يقول اسم ابراهیم عليه السلام يا بنی اني اری في المنام اني اذبحك اذا هذا وحي من الله لنبیه بما
يریه ایاه في منامه - [00:13:29](#)

الصفة الرابعة الخامسة ها دققوا الحساب طول العشرة الرابعة يأتيه الوحي على هيئة رجل اعرابی لا يعرفونه ومنه حديث جبریل
المشهور لما جاءه على هيئة رجل شدید بیاض الشیاب شدید سواد الشعر لا يعرفه احد منهم وليس عليه - [00:13:47](#)

اثر السفر الصورة الخامسة ان يأتيه الوحي في صورته التي خلقه الله عليها. وقد رأی نبینا جبریل بسورة التي خلقه الله عليها مرتين
مرة في مکة ومرة لما عرج به الى السماء - [00:14:17](#)

الصورة السادسة ان يوحی الله اليه وحیه مباشرة من غير واسطة ملک كما افترض عليه الصلوات الخمس في معراجه عليه الصلاة
والسلام اذا الوحي في المنام خاص بالانبياء اما من دون الانبياء - [00:14:41](#)

فليس مناهم وحي وليس عليه المعمول تشريع الاعتقاد وفي الحكم ومنامات الناس تنقسم الى ثلاثة اقسام اشرفها وافضلها الرؤیا
الصالحة يراها المؤمن او ترى له بیعثها الله على يد ملک الرؤیا - [00:15:01](#)

ولا تحتمل هذه الرؤیا الصالحة لا تشريعها ولا حکما عمليا ولا عقديا ولا قولیا موب برى الواحد في منامه ان الملك يقول الملك يقول
صلي الضحی والظهر واجعلها فريضة يقول بروح اصلیها خلاص هذا جانی في منام في رؤیا صالحة لا - [00:15:31](#)

التشريع انتهى موته عليه الصلاة والسلام والدين کمل والنعمة تمت انما برى بشرى بخیر او يراها لغيره بشرى وهذه الرؤیا الصالحة اذا
قام من نومه تمنی انه لم یقم مما هو فيه من الانس والجبور والسرور - [00:15:54](#)

لكن لا یینبئی عليها لا احكام ولا تشریعات ولا عقائد النوع الثاني رؤیا مؤذی مزعج محزن وهو من الشیطان ليحزن الذين امنوا ای
لیخوفهم ویرعبهم ویرهباهم وضابطها انه اذا انتبه من نومه - [00:16:20](#)

وهو یتصبب عرق او في قلق الحمد لله انه منام ما هو بحقيقة وليس لهذا اثر الا ان یتعود بالله من شر ما رأی ثلثا یتعود بالله من
الشیطان ثلثا - [00:16:50](#)

ويتفل عن یساره ثلثا کم هذه ثلث وینقلب على جانبه الآخر الذي استيقظ عليه هذی الرابعة وان تکرر هذا المنام المزعج وهذا الحلم
في لیلته او في لیالي اخری یقوم ویتوظأ ویصلی رکعتین - [00:17:06](#)

والوضع سلاحه والصلاۃ رکعتین ارغام ومناكفة لهذا الشیطان سادس ولا یحدثن بذلك احدا فانها لا تضره النوع الثالث رؤیا اضغاث
احلام یسمونها بالخرابیط وما اسرع ما ینسها بعد استيقاظه منها - [00:17:27](#)

وغالبا هذه الرؤیا هذه الاضغاث نتائج تفکیره وما یهمه في اليقظة ینعكس عليه في منامه ومن اضغاث الاحلام ما یراه الرأی فیوجب
له احتلاما ینفس الله عز وجل به هذه الطاقة الشهوانیة في نفسه - [00:17:57](#)

في بدنه وهي یليس لها علاقة لا بثواب ولا بعکاب طیب لماذا نفصل هذا التفصیل حتى تعرف الفرق بين رؤیا الانبياء وهي وحي من
الله وبين رؤیا غيرهم مهما كانوا - [00:18:21](#)

ولا یینبئی عليها ای تشريع وای وحی وانحرف في هذا في هذا الاصل طوائف یجمعهم انهم اهل بدع واهوی فمنهم الخوارج یبنوا على
المنامات صلاح حالهم ومالهم واعتقدوا بها صحة مذهبهم - [00:18:41](#)

ولهذا تواردت المنامات الشیطانية على الخوارج لما خرجوا في الحرم ان فلان ابن فلان هو المهدی واشترتب عليهما عندهم اعتقادوا
هذا الموجب وهذی المنامات وحملوا السلاح واخافوا الامینین ودنسوا حرم الله جل وعلا - [00:19:06](#)

بهوی لعبت بهم الشیطانین بقلة علمهم تنزیلهم الاحادیث بناء على هذه المنامات وامثالها طائفة اخری الصوفیة یینون على هذه

المنامات الامامة والولاية تلاعب بهم الشياطين حتى تغريهم وتغرنهم ويظن انهم من اولياء الله لانه رأى منام - 00:19:31

وعندهم ان مقام الولي اعلى من مقام النبي مقام النبوة في في بربخ فوق الرسول ودون الولي وقال هذا المنام هذه بشارة وكرامة وو الى ثم بنى عليها ما بنى - 00:20:00

اهل الایمان واهل السنة على غير ذلك والذين عندهم ان من اهمهم وحي هم انباء الله عليهم الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم هذه رؤيا منال - 00:20:20

عرض علي الناس وعليهم قمص اي ثياب القميص هو الثوب اللي تلبسه انت يسمى قميص اصل الثوب عند العرب هو القماش الذي لم يفصل بعد ثم استصحب هذا هذا الاصل الى ان سماه الناس ثوبا - 00:20:40

يسمي قميص ف منهم من يبلغ قميصه ثدييه اي قصرا و منهم من هو دون ذلك يعني الى سرتته الى حقوقه الى فخذه الى ركبته حتى رأى نبينا صلى الله عليه وسلم في المنام عمر وعليه قميص - 00:21:04

قد ارتخي يجره لارتخائه اليقظة القميص اذا لبسه الرجال وجره طاعة ولا معصية معصية لكن حال المنام غير حال اليقظة وقالوا ما اولته يا رسول الله؟ اي بما عبرت هذا - 00:21:28

قال اولته وعبرته بالدين فدل الحديث على تفاضل اهل الایمان في ايمانهم منهم من ايمانه ناقص كقميصه الذي بلغ ثدييه و منهم من ايمانه وافي كقميصه الذي جره وفيه ان المنام غير اليقظة - 00:21:51

ولهذا تعبير الانبياء اصدق تعبير ثم يليهم من كان بهم اليق وبنهجهم الصق وبطريقتهم بالصدق اصدق حتى قال صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان لا تكاد ايش؟ تكذب رؤيا المؤمن - 00:22:15

واصدقهم رؤيا اصدقهم ماذا اصدقهم حديثا اذا هذا الحديث ساقه البخاري على تفاضل اهل الایمان بالایمان وبالعمل وبدينهم والدين مجموع اعتقاد وقول وعمل نعم قال رحمة الله بباب الحياة من الایمان - 00:22:37

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك بن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله احسن الله اليكم. كلما جاء ذكر الصحابي وان لم يكتب يترضي عنه - 00:23:04

وكذا اذا جاء ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم يصلى ويسلم عليه وان لم يكتب نعم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك بن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله رضي الله عنه عن ابيه - 00:23:25

هذا سالم صحابي ولا ما هو بصحابي؟ عن سالم ابن عبد الله عن ابيه عن عمر عبد الله ابن عمر يرويه عن سالم يرويه عن ابيه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:23:48

عبد الله وعمر نعم عن سالم ابن عبد الله عن ابيه عن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياة. فقال رسول ما هو في الحياة - 00:24:04

في الحياة نعم في الحياة بالهمزة على وزن السماء غير الحياة التي ضد الممات حد يعوض ثانٍ وهو ميت اذا يعظه في الحياة يعني بسبب الحياة نعم احسن الله اليكم - 00:24:26

وهو يعظ اخاه في الحياة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة من الایمان هذا الحديث بوب عليه البخاري ما سمعته تبويها على جزء الترجمة على قطعة من الحديث بباب الحياة من الایمان - 00:24:45

الحياة بالعهدية وليس الاستغراقية لماذا فرقنا بينهما هذى العهدية المعهودة عند المخاطبين الحياة قلة الحياة انه من الایمان ولم نقل ان الحياة هنا الاستغراقية لان هناك حياء مذموم - 00:25:09

الحياة الذي يحملك على ان تتخنن عن فعل الطاعة او حيا يحملك على ان تذل عن انكار المنكر او الأمر بالمعروف هذا حياء مذموم او حي يمنعك عن السؤال في علمك ودينك - 00:25:36

هذا حياء مذموم لقد قالوا لابن عباس رضي الله عنهم وهو يتفجر علما بما حصلت العلم؟ قال حصلته بسان سؤول وبقلب عقول ولا ينال العلم مستح ولا مستكبر اذا من الحياة ما هو مذموم - 00:25:56

ليري المنكر يجدع راسه ويروح يمشي هذا مذموم. يقول استحي او الرخمة يكرم من عندي يقول استحي اصلي مع الجماعة ابصلي بالبيت ويلبس عباة وصلب البيت فهمتم يا اخوانى ؟ اذا الحباء المذموم - 00:26:19

ليس من الایمان وقال هنا العهدية وهو الحباء الذي دعت اليه الشريعة وحث عليه نبينا هو من الایمان ويدل عليه ما جاء في الصحيحين في حديث ابى هريرة رضى الله عنه - 00:26:37

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بطبع وسبعون شعبة في رواية بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق قال والحياء لعبه من الایمان - 00:26:54

ثم ذكر الحديث من رواية عبد الله بن يوسف التنسى عن شيخه الامام مالك ابن انس الاصبى امام دار الهجرة فهو في طبقة من في طبقة شيوخى الامام البخارى قال حدثنا ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهرى - 00:27:13
عن سالم وابن عبد الله ابن عمر سالم من اخواه؟ من امه ام سالم اخت ام زين العابدين علي بن الحسين وهي الاخت الثالثة لامي القاسم ابن محمد ابى بكر - 00:27:36

هؤلاء الثلاث بنات يزدجرد ملك الفرس وطوى الحسين انتجها علي بن الحسين اختها وطنها محمد بن ابى بكر فانتجها القاسم ابن محمد ابى بكر اتجه القاسم ابن محمد ابى بكر - 00:28:02
عبد الله ابن عبد الله ابن عمر كل الثلاثة صاروا علماء وائمه الدنيا عن سالم عن ابىه عبد الله عن عمر رضى الله عنهم - 00:28:26

ان النبي صلى الله عليه وسلم سالم عن ابن عبد الله عن ابىه يعني عن ابن عبد رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل من الانصار - 00:28:42

من هذا الرجل ابهم لم يبين لانه ليس في بيان اسمه كبير طائل العبرة بالفعل لا بشخص من مر به النبي عليه الصلاة والسلام وفي الروايات يبين احيانا من هو السائل ومن هو الذي وقع عليه الامر - 00:28:57
لما فيه من المصلحة وكثيرا يبهم اسم هذا الذي وقع عليه الامر لانه ليس تحته طائل. الطائل فيما وقع عليه مر النبي بهذا الرجل من الانصار مر به صلى الله عليه وسلم وهو - 00:29:20

يأمر اخاه في الحباء ينهاه ان يستحي لا تخجل لا تستحي فشلتنا يأمره في الحباء الا يستحي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه فهو نهاه عن ما يقصد اليه من النهي عن الحياة دعه فان الحياة لا يأتي الا بخير - 00:29:38
ما الحباء؟ الحباء الممدوح شرعا يقسم العلماء هذا الحباء الذي هو من الایمان اقساما ثلاثة القسم الاول وهو اعظمها واعلاها قدرها وشأنها وهو الحباء من الله سبحانه وتعالى ان تستحي من الله - 00:30:08

ان يراك في معصية او يراك تاركا لواجب وطاعة وهذا الحباء من الله هو عنوان توحيد الله سبحانه وتعالى في خشيته في تعظيمه وفي حبه ورجائه القسم الثاني الحباء من الناس - 00:30:32

ان يؤثروا عنه فعلا رديئا او قولوا سينما او حالا لا تليق وهذا الحباء من الناس ممدوح اذا تأسس على طاعة لا محض طلب مدحه المادحين او محض طلب ترك مذمة الذامين - 00:30:58

ان كان كذلك فهو الرياء في العبادات والرياء من الشرك اكبره واصغره وللاسف صار الحباء من الناس طاغيا حتى طفى على الحباء من الله لا يبالي ان يذمه الله لكنه يحسب حسابا عظيما ان يذمه الناس - 00:31:25

من ذلك انه اذا خلا بمحارم الله ماذا انتهكها وتعداها تعدى حدود الله النوع القسم الثالث الحباء من نفسه يستحي من نفسه فان استحي من نفسه ان يؤثر عليها قولوا سينما او فعلوا رديئا - 00:31:54

هذا ممدوح فان كان لممحض النفس يطلب مدحه مادح او اتقاء مذمة ذام رجع الى النوع المذموم من محظ شرعا والحياء خلق كريم يبحث على معالي الامور قولوا وفعلا وحالا - 00:32:18

والحياء من الایمان وهو الحباء الممدوح اما الحباء المذموم ففعله ينقص الایمان وعدم فعله يزيد الایمان كجنس المعاصي فان

المعاصي فعلها ينقص الایمان وعدم فعلها لاجل الله ايش يزيد في الایمان - 00:32:43

في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي اصنع ما شئت يشمل الحياة من الله وهو اعظمها والحياة من الناس - 00:33:07

والحياة ممن من نفسه وكان الاشراف والكرماء والرجال في الجاهلية يأنفون ان يرد عليهم ما يخدش في حياتهم وفي مرءتهم وشيمتهم عنترة بن شداد جاهلي مشرك يقول واغض طرفي ان بدت لي جاري - 00:33:24

حتى يواري جاري ماؤها ما يتلخص عليها بعينه وللاسف من ابناء المسلمين من تأذى منهم بنات جيرانهم لماذا؟ لأن ذاك منعه شيمته وهذا هؤلاء ما معنهم ايمانهم وهذا ابو سفيان - 00:33:54

فخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب قبل ان يسلم لما استقدمه هرقل مع من معه من اهل مكة وقربهم حيث ورد على هرقلة كتاب نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:34:20

وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم الله اجرك مرتين من بآيمان بي وقبلها بآيمانك بعيسى - 00:34:43

فان ابيت طارت بخشمك معانا فانما عليك اثم الاريسين وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله - 00:35:02

فان تولوا ابوا اقول اشهدوا بانا مسلمون لما ورده كتاب النبي عليه الصلاة والسلام قرأه وكان هو وصاحب ايليا بيت المقدس اعلم رجلين في دينهم تشاور وتراود من عقله اللي ما نفعه - 00:35:25

قال هل عندنا في بلادنا من رهط هذا القوم احد وكان الوقت صيفا وكان اهل مكة في رحلة الشتاء ها الحين الشتا بمكة بريتو شلون عاد بلاد الشام - 00:35:49

في رحلة الصيف قالوا نعم قال اجلبوا لهم وجلبوا لهم وسائلهم عبر الترجمان من اقربكم نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان انا وانا ما سقت لكم اسم ابي سفيان الا حتى اسألكم - 00:36:09

القرابة بين ابي سفيان وبين نبينا عليه الصلاة والسلام ها واحد اتنين عززنا بثالث من الثالث انت ما هم من بنى هاشم ها وبين لؤي بن كلاب ها نعم يلتقون في عبد مناف - 00:36:32

يلتقون في عبد مناف يعني كما تقولون يجتمع مع النبي عليه الصلاة والسلام في رابع اسم نبينا محمد بن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابني عبد مناف جود عبد مناف بيده - 00:37:04

وابو سفيان هذى كنيته صخر ابن حرب ابني امية ابن عبد شمس ابني عبدي مناف اذا اذا عبد مناف يجمع نبينا مع ابي سفيان. وكان عبد مناف اربعة من الولد - 00:37:26

من هم ها واسفا على يوسف ابيضت عينا من الحزن نناشدهم عن اسماء شاعر من الشعار كل لاعب من اللاعبين ولا مغني ولا فاجر طلع الحرب رجال يا اخوانى هذا نبينا - 00:37:50

ونسبه نحن خلو منه الا ما رحم ربى عبد مناف له اربعة من الولد هاشم وهو جد النبي عليه الصلاة والسلام والمطلب وهو الذي جلب الحمد اخاه من اين؟ من اخواله من المدينة - 00:38:15

اسود وجهه من حر الشمس واغبرار الجو حتى لما جاء به وهو صغير رديفه على رحوله قالوا هذا عبد المطلب النبي عليه الصلاة والسلام. وهو شيبة الحمد الثالث من هو - 00:38:44

عبد شمس وهو جد عثمان وابي سفيان الرابع نوبل يد المطعم بن عدي بن نوبل وفي حصار الشعب دخل بن المطلب مع بنى هاشم وكانوا كالشىء الواحد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم - 00:39:07

وبنوا المطلب شيء واحد وفارقهم بنو عبد شمس ونوفل وفيها قول ابي طالب في قصيده اللامية العصماء المشهورة جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجل غير اجل لأنهم لم يحتموا مع بنو بنو عمومتهم - 00:39:35

للدفع عنهم لما قاطعتهم اهل مكة وحاصرتهم في الشعب اللهم صلي وسلم عليه وش جابه ذا كله ما الذي اتى بهذا الاستطراد اللي
بيردنا له جائزة واحد اثنين ثلاثة اربعة - [00:40:02](#)

تفضل لا ها احسنت الذي منع ابا سفيان ان يكذب فان هرقل لما قال تقدم لما قال اني انا اقربهم منه نسبا فقال ابو قال هرقل اني
سائل هذا الرجل اسئلة - [00:40:23](#)

ومتقدم فان كذبني فاغمزوني فسأل هرقل ابا سفيان كم سؤالا احد عشر سؤالا ابو سفيان وده يشذب قلبه على الكذب لئلا يكون في
اجوبته مدحه للنبي عليه الصلاة والسلام وكان مما سأله هرقل - [00:40:51](#)

هل كان بينكم وبين هذا الرجل حرب؟ قال ابا سفيان نعم قال يدين عليكم او تدينون عليه ينتصر او تنتصرون قال يدين علينا مرة
ونديل عليه اخرى قال هل يغدر - [00:41:19](#)

قال ابا سفيان لا يغدر ولكننا حط فيها ان ولكننا واياه في هدنة وما ندري ما هو صانع فيها يعني في الحديبية صلح الحديبية والا
يعلم ابو سفيان يعلم ان نبينا صلي الله عليه وسلم لن - [00:41:39](#)

ولم يغدر لكن لا يريدها مدحه يؤثر عنه ليه ما كذب ابو سفيان؟ قال انه غدار ولو لا ان يؤثر القوم على كذبا لقلتها في جاهليته ان
يكتب ان يكتب وذولا - [00:42:05](#)

المصلين والمسلمين يكذبون بالليل والنهار كم كذبة؟ ها هذه المحاكم انت وهذي المجالس ونت من كثرة شذبهم بالباطل وهياطهم
بخطر الفاظي وهذا شأن يجب ان نقف عنده وننتبه منه الحياة - [00:42:25](#)

يمنع عن الخلق الردي وهو من الایمان ضد الحياة ينقص الایمان ضد الحياة ناقص للايمان واعظم الصدق مع الله ثم مع نفسك ومع
الناس نعم قال رحمة الله باب قول الله تعالى - [00:42:54](#)

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم حدثنا عبد الله بن محمد المسند قال حدثنا ابو قال حدثنا ابو روح الحرمي ابن
عمارة قال حدثنا شعبة عن واقض بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:43:18](#)

ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة
ويؤتوا الزكاة. فاذا افعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - [00:43:49](#)

هذا حديث عبد الله ابن عمر وهو مخرج في الصحيحين وقد ساقه البخاري من وجوه كثيرة مدارها على الوارد عن ابن عمر ترجم
عليه البخاري بترجمة تدل على فقهه وعلى رده على هذا المذهب الفاسد القبيح مذهبى - [00:44:19](#)
المرجية قال باب قول الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم الاية من براءة في اولها وهنا ما علاقه هذه الاية
بهذا الحديث الذي اورده البخاري في - [00:44:46](#)

حديث ابن عمر قال رضي الله عنهم قال النبي صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس فيجاهدهم من الذي امر نبينا بذلك ربنا جل
وعلا اذا الجهاد حكم شرعى الهي - [00:45:02](#)

وان توارد الناس على وعلى كونه ارهاب ان خضنا لهم ضيعنا ديننا اصلا بعد اصلا وان رضينا وخضنا لحكم ربنا لم نبالي
رضي من رضي وغضب من غضب وهذا الایمان - [00:45:28](#)

امرت ان اقاتل الناس والامر له ربه لانه قبل هجرته نهاد عن القتال والجهاد انما جاء متدرجا فنهى الله رسوله والمؤمنين ان يقاتلوا
في مكة ليست لهم عزوة ولا منعة ولا قوة - [00:45:51](#)

فلما كانت لهم عزوة ومنع في المدينة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصره لقدير جاء الاذن بان يجاهدوا لمن جاهدهم
ثم جاء الحكم العام يا ايها الذين امنوا قاتل الذين يلونكم من الكفار - [00:46:13](#)

ونجد فيكم قلبة وجاء قوله جل وعلا بعدها وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلكم كافة هذا تدرج هذه الشعيرة العظيمة شعيرة الجهاد
وهي مناطة بولي الامر وولي امر المسلمين الذي مناط به اقامة الحدود - [00:46:35](#)

اقامة شرع الله جل وعلا الجهاد معه وتحت رايته لا لغرض من اغراض الدنيا امرت ان اقاتل الناس لماذا ذكر موجبات الجهاد حتى

يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله. هذى كلمة التوحيد - 00:46:58

اساس الاسس وقاعدة الدين الذي يبني عليها الجهاد يبني علىها ديننا ويقيمونا الصلاة الثانية وهي عمود الاسلام ويؤتوا الزكاة وهو الركن الثالث وحق الله في المال والرابع ماذا يصوم رمضان - 00:47:20

وذكر بعدها ماذا ها يؤتوا الزكاة وذكر هذه الثالثة حالة تشريع لهذا الحديث قبل ارض ما بعدها فان فعلوا ذلك وهي الشعائر الظاهرة عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها بحق - 00:47:47

هذا الدين وبحق كلمة التوحيد اذا سرق سارق وهو يصلى ويذكي ووحد الله تقطع يده لانه من حقها اذا زنا وهو ممحض رجم حتى يموت بالحجارة هذا من حقها اذا ارتد عن دينه - 00:48:14

قتلهولي الامر لانه من حقها وحسابهم اي فيما بينهم وبينهم من الله من التقصير والتعدي على الله عز وجل فسر بها الامام البخاري الآية من اول براءة فان تابوا تابوا من اين - 00:48:35

ها من الشرك وهذا معنى يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله واقاموا الصلاة بعد ان كانوا تاركين لها واتوا الزكاة بعد ان كانوا مانعين لها فخلوا سبيلهم - 00:48:56

اي ليس لكم عليهم يد ولا طائلة المقاتلة الاية الاخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اخوانكم في الدين وربط الاخوة بالتوب من الشرك وباقامة الصلاة وابقاء الزكاة ولهذا اجمع الصحابة اجمعًا هو اقوى انواع الاجماعات التقليدية - 00:49:16

على مقاتلة مانع الزكاة وعلى كفرهم وردهم لما منعوها وقاتلوا على منعها واساسه قول ابي بكر رضي الله عنه والله لا اقاتلن من فرق بين من ومن بين الصلاة والزكاة - 00:49:43

الله يجمع بينهما في نيف واربعين اية في القرآن ويأتي يقول لا نبي نصلي الزكاة ما حنا مزكين ويقاتل على منعها هذه هي الردة ليست الردة فقط بمنع الزكاة حتى نعلم جحوده لها - 00:50:03

ولكن لما جاء منعها وقاتل على منعها استدللنا بالمقاتلة على منعها على جحده لها وصار هذا اقوى ما اجمع عليه الصحابة من الاجماعات التقريرية على كفر المرتدين وقتلهم ردة عن دين الله - 00:50:23

والا فان المرتدين بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام اسباب ارتدادهم عدة اكثر العرب على منع الزكاة تفاحة في المال وطمعوا به ومنهم من ارتد تصديقا بنبي غير نبينا ففي اليمن - 00:50:43

تصدقوا الاسود العنسي وفي اليمامة صدقوا مسيلة الكذاب ثم سجاحا وفي بلاد طيء وبزاحة ونواحيها صدقوا ولحمة الاسد هذا موجب اخر للردة موجب ثالث ترك الصلاة الموجب الرابع ترك الدين خلاص مات النبي ما في دين - 00:51:04

والجميع سموا مرتدین وعوملوا على هذا الطوء وقد ثبت على الدين في الجملة من قبائل العرب ثلاثة قريش ثبتهم الله بسهيل ابن عمرو لما اراد عمر ان يقلع ثنيته وكان شاعرا - 00:51:35

مقرعا وهو الذي فاوض عن اهل مكة عام الحديبية فقال له النبي صلی الله عليه وسلم دعه يا عمر فلعله ان يقوم في الاسلام موقفا يسرك قام في اهل مكة - 00:51:56

في قريش بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام يوم ارادوا الردة قال يا معاشر قريش لا نكن اخر العرب ايمانا واولهم مروقا من هذا الدين وصدق فيما وعد به النبي صلی الله عليه وسلم - 00:52:11

وثبت الله ثقيفا بالمخيرة ابن شعبة الثقف رضي الله عنه وثبت الله قبيلة طيء. وكانت من اخر القبائل دخولا في الاسلام في عدي بن حاتم فانهم نالهم ما نال العرب - 00:52:28

ووقف فيهم عدي قال يا معاشر طيء من انا فيكم اعظموه واجلوه. قال ان كلام رجالكم علي حرام ونكاح نسائكم علي حرام ان تركتم هذا الدين وثبتهم - 00:52:44

وتبثهم عن الارتداد فيه فهذه اركان الدين من اتي بها قام به ومن لم يأتي بها ليس من له من دين الله الا الاسم اما التوحيد والصلاه فباجماع المسلمين تركها تهادن - 00:53:01

او عمدا يخرجه من الدين باجماع السلف الصالحين نقل الاجماع على ترك الصلاة من غير تفریق من التعمد التهاون والتکاسل غير واحد منهم محمد بن نصر المروزی الفقیه الشافعی الثاني توفی عام مئتين واربعة وتسعين في كتابه - [00:53:20](#)

تعظیم قدر الصلاة اما الزکاة ففيها التفصیل مثلها الصوم والحج ان تركها تهاونا وبخلا وکسلا على كبيرة من کبائر الذنوب لا يرتد بها لوحده وان تركها جاحدا لوجوبها ما هي الردة - [00:53:40](#)

الردة باجماع المسلمين كما في الصحيحین من قوله صلی الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدی منها زکاتها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفات من نار - [00:54:02](#)

فکوی بها جیبته وجنبه وظہرہ في يوم كان مقداره خمسین الف سنة قال صلی الله عليه وسلم ثم يرى سبیله اما الى جنة واما الى نار ولو كان کافرا لم يرى سبیله مباشرة الى الى النار - [00:54:18](#)

وقال في صاحب الغنم والبقر والابل مثل ذلك والصیام فيه ممدوح من مات وعليه صوم صام عنه ولیه ابی سعید في الصحيحین والحج فيه كذلك انه يحج حج البدل وحج النيابة - [00:54:37](#)

نعم قال رحمة الله باب من قال ان الایمان هو العمل. لقول الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون باب من قال اي حجة من قال هذا القول - [00:54:59](#)

لا انها على جهة التضعیف لمن قال هذا القول لأن البخاری يقول لكم باب الدلیل على من قال ان الایمان هو العمل لانه قال بعدها وقول الله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها - [00:55:23](#)

اورثکم الله ایاها. لیه ما السبب فيما كنتم تعملون الایمان عمل ولهذا اتفق السلف على ان من اخرج العمل عن الایمان فانه مبتدع لكونه مرجی اکتفی من الایمان بمجرد الاعتقاد - [00:55:41](#)

او بمجرد القول مع الاعتقاد كل من اخر العمل عن الایمان دخل في الارجاء ومن هذا الباب هذه الفلسفة الجديدة هل العمل شرط کمال ولا شرط صحة توهین للعمل من الایمان باتفاق السلف - [00:56:03](#)

ولهذا من العمل ما هو رکن في الایمان الصلاة وکعامل القلب خشیة وتوکلا ورجاء ومن العمل ما هو واجب. ومن العمل ما هو شرط الوضوء عمل ولا ما هو بعمل - [00:56:24](#)

الثیاب على البدن عمل ولا ما هو بعمل استقبال القبلة عمل ولا ما هو بعمل كلها اعمال شرط في صحة الصلاة ومن العمل ما هو واجب مخالفه ومن العمل ما هو مستحب - [00:56:45](#)

لا يأثم مخالفه اذا العمل من الایمان رکنا في مقامه شرطا في مقامه واجبا في مقام مستحب في مقام في في الفعول وفي التروک وهذه مسألة جلیلة في الایمان ان العمل من الایمان - [00:57:03](#)

هذا الباب في ترجمة البخاری ان العمل من الایمان وقول الله تعالى الذي استدل به البخاری وغيره على دخول العمل تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون اي بسبب عملکم - [00:57:24](#)

اورث الله عز وجل العاملین بالایمان الجنة. اذا الایمان عمل قلب بالاعتقاد التعظیم بالخشیة التوکل ولهذا يقول العلماء والتوکل عمل ایش عمل قلب وعمل بالجوارح ومن شعائر الاسلام الظاهرة الصلاة - [00:57:46](#)

والزکاة وهي عمل ما فيها نطق الزکاة والصیام عمل تروک والحج فيه القول وفيه العمل والجهاد عمل فمن اخرج هذه عن الایمان ظل في الایمان اعظم ضلال بهذا علمنا ان السلف لما ذموا المرجنة لانها اشنع البدع وافظعها - [00:58:14](#)

ترك العمل واحراجه عن الایمان او تأخیره عن الایمان وقوله جل وعلا وتلك الجنة التي اورثتموها اورثهم الله ایاها بان اسكنهم فيها وانزلهم ایاها. لم؟ بما كنتم تعملون الباء هنا باء السبب - [00:58:40](#)

ای بسبب ایمانکم بسبب اعمالکم في ایات اخرى جزاء بما كانوا يعملون بسبب ایمانهم وعملهم فجعل الله العمل هو الایمان وليس معنی ذلك ان دخول الجنة بمقابل العمل فان الباء تأتي للعووظ - [00:58:59](#)

کما في الیبع خذ کذا بکذا ای بمقابل کذا وليس هذا هو المراد ها هنا وانما المراد بسبب العمل بسبب الایمان وفي الصحيحین من

00:59:24 - حديث ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال النبي صلي الله عليه وسلم واعلموا في رواية وتعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 00:59:40

اللهم صلي وسلم ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته العمل الذي هو الايمان وعمل الصالحات وترك المحرمات كلها سبب لدخول الجنة لا انها بمقابل دخول الجنة نعم وقوله تعالى - 00:59:57

قال عده من اهل العلم في قوله تعالى فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون وقوله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون. نعم وقال عده من اهل العلم بمعنى قول الله جل وعلا - 01:00:19

لا نسألهم ورأف عما كانوا يعملون دل على انهم مسؤولون عن العمل في فعله وفي تركه فهذا دليل على ان الايمان عمل وفي قول الله جل وعلا الاية الثالثة عن قوله عما كانوا يعفو ربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون. قال عن قول لا الله الا الله - 01:00:41

الاستقامة عليها والتزامها وما دلت عليه لا الله الا الله هي التي جعلتنا نصلي لله ونصوم لله ونذكر لله وننفع لله ونترك المعصية هذا مقتضى التوحيد هذا مقتضى التوحيد. قال وقول الله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون - 01:01:11

لمثل هذا الاتقاء ما يكون يوم القيمة من ابقاء العذاب ي عمل العاملون يتقوون بهذا العمل هو الايمان نار الله ولينا الجنان والرظوان لمثل هذا فليعمل العاملون الجنة تناول بالعمل لا بمحض التمني - 01:01:34

فلو قال لا الله الا الله ولم يصلى ولم يصوم ولم يذكر ولم يحج ما قام بهذا الدين ولم يأتي بمقتضى توحيد رب العالمين الشعائر الظاهرة والباطنة تطبيق للتوحيد الذي دنت لله به واذعنتم - 01:01:59

واسلتم وجهك لله به نعم حدثنا احمد بن يونس وموسى بن قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سئل - 01:02:19

اي العمل افضل؟ فقال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه مخرجا في الصحيحين - 01:02:51

قد رواه البخاري من طرق من هذا الطريق من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب بن حزن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم سئل - 01:03:15

اي الايمان افضل في رواية اي الايمان خير هذا السؤال تكرر على نبينا عليه الصلاة والسلام في غير مناسبة يجيب في كل مناسبة بما يليق بحال السائل وما يناسب حال المستمعين والحاضرين - 01:03:30

فقال ها هنا لما سأله السائل عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله اي العمل افضل فسئل عن افضل الاعمال فاجاب اولا ايمان بالله ورسوله فجعل الايمان بالله وبررسوله عملا - 01:03:52

وهو عمل قلب العبودية لله والطوعي لرسوله وعمل جوارحه تحقيق تطبيق لهذا الذي اعتقاده في قلبه من ايمانه بالله اعتقادا وبررسوله نبيا رسولا واطاعه في امره وترك نهيه وعبد الله بما شرعه ولم يحدث - 01:04:12

كما صدقه في خبره قيل ثم اي يا رسول الله كلها اعمال في هذه الثالثة قال ثم الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الله عمل لو لم ينطع ولا بكلمة - 01:04:39

هو عمل لكن كل عمل في شريعتنا وكل قول يبني على الاعتقاد وعلى النية ليخرج هذا العمل من كونه عادة ويخرج هذا العمل القول من كونه ليس بعبادة بالنية تبينه - 01:04:56

قيل ثم ماذا قال حج مبرور الحج المتقبل لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم في هذا الحديث الجهاد على الحج لاهل العلم فيه اجوبة منها ان الجهاد متعدد وقت قوله لهذا القول - 01:05:16

عنيني وان الحج لم يفرض بعد متى افرض الحج يا اخواني ها ها في السنة التاسعة ولا بالسنة السادسة الله عز وجل يقول في اية

البقرة واتموا الحج والعمرة لله فان حصرتم - 01:05:38

الآلية نزلت متى؟ في ذي القعدة عام ستة من الهجرة حال الحديبية متى فرض الحج يرضي الحج في السنة التاسعة ولهذا لم يحج النبي قبلها سنة التاسعة لما فرض تحجب الناس من - 01:06:00

ابو بكر ولم يحج النبي بالناس لوجود المانع حج المشركين واعلائهم في موسم الحج شعائر كفرهم وشركهم وبدعهم التي احدثوها فمن شركهم يهلوون ممنات ويهلون من هيل ومن اللهج - 01:06:24

ومن بدعهم يطوفون بالبيت عراة حتى تطوف المرأة عارية في الليل اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر نائبا عنه - 01:06:48

يحج بالمسلمين واردفه بعلي وبابي هريرة يناديان ويعلنان في الموسم الا يحج بعد هذا العام مشرك خلاص حسم لهذه المادة والاهل الشرك ولا يطوفن بالبيت عريان يقرأون ويقرأن على الناس براءة اشهر اشهر هذى المهلة - 01:07:09

بعدها اما اسلتمتم تستحقون العقاب والمجاهدة والمقاتلة ودل الحديث على ان العمل ايمان ويشمل العملين عمل القلب ويشمل عمل ماذا عمل الجوارح نطقا باللسان وتطبيقا بالاركان السجود والركوع والجلوس والقيام عمل في الصلاة - 01:07:34

وهي من الایمان وهو رد على اهل الارجاء الذين اخرجوا العمل عن الایمان في اسمه ومسماه او في حقيقته واثره نفتح المجال للاخوان الاسئلة الى حضور الاقامة. نعم هذا يقول في سؤاله - 01:08:02

تارك الصلاة ما حكمه؟ هل هو كافر باطلاق الجواب على هذا السؤال ان تارك الصلاة ليس بمسلم سواء تركها متعمدا جاحدا لوجوبها او ترك الصلاة متکاسلا متهاونا في ادائها نوام - 01:08:31

لعاد همه المباريات همه الكورة همه البيع والشراء ما همته الصلاة من لم يصلی ليس بمسلم لان الله جل وعلا ربط الایمان بذلك فان تابوا اي من الشرك واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 01:08:56

خلوا سبيلهم وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - 01:09:19

وجعلها فيصلنا ورقانا بين هؤلاء وهم في السنن من حديث بريدة ابن حبيب الاسلامي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم يعني بين اهل الایمان - 01:09:37

وبيّن اهل الكفر والشّنآن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها اتى بمن الشرطي التي من الفاظ العموم فمن تركها فقد كفر اخرجه اهل السنن ولم يقل صلى الله عليه وسلم ان تركها جاحدا او تركها متهاونا - 01:09:57

يقول شقيق ابن عبد الله ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة ودللت هذه الادلة وغيرها على ان ترك الصلاة كفر - 01:10:18

الحكم عليه بكفره ترك الصلاة واقامة الحد عليه بردته يرجع الى ولي الامر من خلال الحاكم الشرعي بان يقطع المعدنة بينه يقطع المعدنة بيننا وبين هذا التارك للصلاة امام الله - 01:10:41

ولهذا يأتي الاستتابة والاستتابة ليست لاجل عدم كفره وانما الاستتابة لان لا تزهق روحه هذا مقام الاستتابة اما الكفر بترك الصلاة هذا منتهى منتهى منه اما ازهاق روحه بترك الصلاة - 01:11:04

هذا يحتاج الى استتابة بان يستتاب ثلاث مرات صل والا ضربت عنقك. من يقوم بذلك ولي الامر من خلال نوابه القاضي الذي يحكم الامير او المسؤول الداخلي الذي ينفذ لا يرى بارقة السيف على رأسه - 01:11:24

ثلاث مرات ومع ذلك يصر على ترك الصلاة الا ما فيه ايمان نظيرها السببية الذين هم اتباع عبد الله ابن سبأ اليهودي الصناعي ابن السوداء الذي اراد ان ينخر في دين الله ورد الله كيده - 01:11:50

ادعى السببية ان عليا هو الله بلغ ذلك عليا فغضب وقبض عليهم وخوفهم ونهاهم فابوا ان ينتهوا وان يرجعوا فامر مولاه قبل حفر الاخاديد اتى بالعملة والفعلة العمال وحفروا اخاديد في - 01:12:10

الكوفة واوقدها نيران فاخرجهم من جسهم كل يوم في الضحى يوقدتهم على الاخاديد ارجعوا عن قولكم والا احرقتم بالنار في اليوم الاول والثاني والثالث وهم يقولون انت انت لم يرجعوا - [01:12:36](#)

اليوم الرابع رداهم في النار استتابهم رضي الله عنه ثلاثة كما استقرت به الشريعة هل الاستتابة دلالة كفر عينهم؟ او لعدم رجوعهم هم [01:12:54](#) كفروا بمجرد ادعائهم ان عليا هو الله

قبل الاستتابة وانما الاستتابة قطع للمعذرة بين من ومن بينهم وبين الله بينما وبين الله نقطع المعذرة والعذر كتبناهم مرة وثانية [01:13:11](#) وثالثة ولم يتوبوا وقال رضي الله عنه قوله المشهورة - [01:13:29](#) اني لما رأيت الامر امرا منكرا اي عظيما فظيعا حيث ادعوا ان عليا هو الله انه هو هو اني لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قنبرا احرقهم بالنار غيرة على توحيد الله - [01:13:48](#)

وعلى انفراده سبحانه بالربوبية والعبودية بلغ الامر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو في مكة قال رحم الله ابا الحسن لو قتلهم بالسيف لكان اولى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [01:14:09](#) لا يعذب بالنار بلغت هذه عليا قال رحم الله ابن عباس صدق لان عليا حمله على ذلك غيرته على توحيد الله وعلى دين الله والا قتلهم بالسيف - [01:14:09](#)

والواجب في هؤلاء المرتدين وهذا الحكم المجمع عليه عند العلماء ان المرتد عن دين الله ان ولی الامر يستتبهه فان تاب والا قتلته لانه ترك دينه وفارق الجماعة الله اعلم. نعم - [01:14:28](#)

في شيء يا الاخوان سم من ترك الزكاة تهاونا فهو على كبيرة من كبائر الذنوب لا يكفر بها لان النبي صلی الله عليه وسلم قال في المتهاونين البالذين الشاحبين بالزكاة ان لاخذوها منهم وشطر اموالهم. ولم يكفرهم - [01:14:49](#) فان قاتل على منع الزكاة عرف بهذه المقاتلة رده لانه بمقاتلته عرف جحده لها والله اعلم وصلی الله وسلم على نبينا محمد. نكمل ان شاء الله الدرس بعد الصلاة - [01:15:13](#)